Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بانتظار خالد حتى يجتمعا على جنود مسيلمة التي تبلغ عدتها أربعين ألفاً، فلما علم مسيلمة وبنو حنيفة بدنو خالد خرجوا فعسكروا في منتهى ريف اليمامة واستنفروا الناس، فنفر إليهم عدد كثير فتقدم خالد وعلى مقدمته شرحبيل، ولما كان على ليلة من معسكر بني حنيفة التقى بسرية منهم راجعة من بلاد بني تميم وعامر لإدراك ثأر لهم، وعليهم مجاعة بن مرارة من سادات بني حنيفة، فأمر بهم خالد فقتلوا إلا مجاعة فإنه استبقاه لشرفه، ثم سار خالد حتى التقى بجيش المرتدين فتقاتل الفريقان قتالاً شديداً ولما حمي القتال انكشف المسلمون باديء الأمر حتى وصل المرتدون إلى فسطاط خالد وأرادوا أخذ زوجته، فمنعهم من ذلك مجاعة وقال نعم الحرة هي. ثم تداعى المسلمون وأنزل عليهم سكينته فحمل خالد في الناس حتى رد المشركين إلى أبعد ما كانوا، وتذامر بنو حنيفة وقاتلوا قتالاً شديداً، فعلم خالد أن رحى الحرب تدور على مسيلمة، فطلبه للبراز، فبرز إليه، فلما اشتد عليه الأمر أدبر، وزال أصحابه، فنادى خالد في المسلمين، فحملوا حتى هزموا المرتدين شر هزيمة، فتحصنوا في بستان لمسيلمة كان يسمى حديقة الرحمن، فقال البراء بن مالك أحد شجعان الأنصار ألقوني عليهم في الحديقة، فألقوه عليهم، فقاتل عن الباب حتى فتحه، فدخله المسلمون وأكثروا القتل من بني حنيفة حتى قتل مسيلمة، واشترك في قتله وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب ورجل من الأنصار، فانهزم بنو حنيفة وركبهم المسلمون يقتلون ويأسرون.

فقال مجاعة لخالد: والله ما جاءك إلا سرعان الناس وإن جماهيرهم لفي الحصون، فهلم أصالحك على قومي، وقد كان خالد التقط من دون الحصون من نساء وصبيان ومال، فقال مجاعة: أصالحك على ما دون النفوس، وانطلق كأنه يشاورهم، فأفرغ السلاح على النساء ووقفهن بالأسوار ثم رجع إليه، وقال أبوا أن يجيزوا ذلك، فنظر خالد إلى الحصون فوجدها ممتلئة بالجيوش والمسلمون قد نهكتهم الحرب وقتل من الأنصار ما ينيف على ثلاثمائة وستين ومن المهاجرين مثلهم ومن التابعين لهم مثلهم أو يزيدون، وقد فتشت الجراحات فيمن بقي، فجنح للسلم، فصالحه على الصفراء والبيضاء[1] ونصف السبي والسلاح، وحائط

(١) الصفراء الدينار، والبيضاء الدرهم.